

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (162)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الحالي والستون بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين - [00:00:00](#)

وبلغنا الى باب فضل الزكاة وفرضها وتأكيدها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء قال الامام النووي رحمنا الله واياه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه هذا الحديث عن ابي ايوب الانصاري الخزرجي النجاري رضي الله عنهم - [00:01:10](#)

ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ارشد الى ان - [00:01:35](#)

من موجبات الجنة اداء هذه الزكاة لانها من مباني الاسلام العظام واركانه الخمس الكبار نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته - [00:01:55](#)

دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من شره ان - [00:02:15](#)

لينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا متفق عليه. الله اكبر. وهذا الحديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الاعرابي والاعرابي اسم لمن سكن البوادي ينزل ويحل - [00:02:35](#)

ويشتد وينتقل يسمونهم الناس اليوم نقالة العامود وهؤلاء اصبحوا في زماننا في هذه الجزيرة من الندر قال دلني على عمل يدخلني الجنة. قال تشهد ان لا اله الا الله - [00:02:52](#)

في رواية تعبد الله لا تشرك به شيئا تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وقام الاعرابي فولى فقال والله لا ازيد على هذا قال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا - [00:03:11](#)

هذا من علم الغيب الذي اوحاه الله لنبيه والا فعلم من يدخل الجنة تحققا انما مرده الى الغيب والى الدالة شهد له بنص بعينه انه في الجنة شهدنا له ومن شهد له بعينه انه في النار شهدنا له. نعم جنس المؤمنين في الجنة - [00:03:32](#)

وجنس الكافرين والمشركين والمنافقين في النار لكن الكلام في اعيان هؤلاء واعيان هؤلاء وفيه ان من قام بركان الدين فلم ينقص منها فانه يرجى له دخول الجنة لقيامه بمباني دين الاسلام - [00:03:55](#)

وهذا الرجل قيل انه الامام ابن ثعلبة وقيل غيره والمقصود ليس في شخصه وان المقصود بعمله الذي استحق به هذه البشارة في دخول الجنة وهو قيامه بركان الدين ومنها ها هنا فيما يتعلق بهذا الباب اداء الزكاة لرب العالمين - [00:04:15](#)

نعم. وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة النصح لكل مسلم متفق عليه. نعم هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:04:37](#)

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال بايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا اشرك بالله شيئا واقام الصلاة وايتاء الزكاة زاد والنصح لكل مسلم والنصح هنا - [00:04:54](#)

هو التواصل على الخير والتناهي عن الشر شاهده وايتاء الزكاة وتأملت في الدالة التي سيقته ها هنا وفي غيرها في اية القرآن يقرن

الله جل وعلا بين الصلاة والزكاة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما اقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:05:13](#)

كل هذا يدل على تأكد هذه الزكاة وفرضها فانها حق متعلق بالمال فان الزكاة حق المال كما قال الصديق رضي الله عنه يعني متعلقة

بالمال ليست ليست متعلقة بالذمة ولهذا الزكاة تجب في المال ولو كان صاحب المال غير مكلف - [00:05:36](#)

اليتيم الصغير والمجنون فان الزكاة واجبة في مالهما لانها حق متعلق بالمال والزكاة شأنها يسير ابلغ ما تبلغ الزكاة كم اعلى ما يكون في نسبتها العشر وهي زكاة الخارج من الارض الذي يسقى بماء السماء او بالعيون والانهار الجارية. بغير مؤونة ولا كلفة -

[00:05:57](#)

وعامة الزكاة في ربع العشر في زكاة ماذا في زكاة الذهب والفضة ومنه النقدان وفي زكاة عرظ التجارة انها ربع العشر واما ما سقيا

بالمؤونة فانه نصف العشر تبقى بهيمة الانعام - [00:06:29](#)

الزكاة فيها من تأملها اقل من ايش من ربع العشر فان الاربعين من الغنم فيها واحدة. لكن اذا بلغت الف فيها عشر العشر كم هي بالنسبة

للالف وبعد عشر خمسة وعشرين - [00:06:51](#)

تقريبا واحد في المئة اذا الزكاة ما هي بغرم اه اخذ بالغصب وانما هي مواساة يمتحنك الله بهذا المال الذي جعله وديعة عندك ان

تؤدي منه الزكاة لربك. فان زدت بالصدقة فما عند الله خير - [00:07:09](#)

نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان

يوم القيامة. صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في - [00:07:30](#)

نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره. كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى

سبيله اما الى الجنة واما الى النار. قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل - [00:07:46](#)

لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم ورتها. الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر او ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه

باخفافها وتعظه بافواها كلما مر عليه اولها - [00:08:06](#)

رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة اما الى النار. قيل يا رسول الله

فالبحر والغنم. قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها. الا اذا - [00:08:26](#)

كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا. لا ليس فيها عصقاء ولا جلحاء ولا عذباء. تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها. كلما

مر عليه اولها رد عليه اخرها. في يوم كان مقداره خمسين - [00:08:46](#)

الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر

وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر. فاما التي هي له وزر فرجل ربطها - [00:09:06](#)

جاء وفخرا ونوءا على اهل الاسلام. اه ونوء على اهل الاسلام فهي له وزر. واما التي هي له ستر رجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينسى

حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي فهي له ستر واما التي هي - [00:09:26](#)

له اجر فرجل ربطها في سبيل الله باهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما

اكلت حسنات. وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات. ولا تقطع طولها - [00:09:46](#)

فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها. وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا

كتب الله له عدد ما شربت حسنات. قيل يا رسول الله فالحمر؟ قال ماء - [00:10:06](#)

نزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفائزة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. متفق عليه. هذا

الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته - [00:10:26](#)

وقد مر التنويه عنه في المجلس السابق ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من

نار اي بهذا الذهب الذي كنزه - [00:10:45](#)

وبهذه الفضة التي جمعها وبخل في اداء زكاة ربي فيها صفحة صفائح من نار فكوي بها جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد - 00:11:01

ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار وقال في صاحب الابل مثلها لصاحب الابل قال مثلها خطاه باخفافها وتنهشه بانيابها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار. قال في صاحب الغنم والبقر مثلها -

00:11:19

خطاؤه باظلافها وتنطحه بقرونها وهذا فيه عقوبة مانع الزكاة في الآخرة ان منعها بخلا وشحا انه يعذب بهذا المال الذي منع زكاته

الجزء من جنس العمل بحسب ماله يعذب به - 00:11:45

وكان مال الناس هو اما ذهب او فضة او نعم يسمى عندهم اما زرع واما ضرع وفيه دليل على ان مانع الزكاة بخلا لا يكفر لانه قال في

الجميع في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله - 00:12:07

اما الى جنة واما الى نار فانه لو كان كافرا لم يرى سبيله الى الجنة بل الى النار مباشرة كما سلف في حكم مانعها اه جحدا لوجوبها او

من قاتل على منعها - 00:12:29

ثم ذكر الخيل وقال هي ثلاث اما لرجل وزر وهذا الذي حبسها يراني بها يفاخر او نوءا على اهل الاسلام ومعنى النو يعني مضارة لهم

بخيره او بنفسه فتكون عليه وزر يعني اثم - 00:12:45

واما ان تكون له ستر يستتر بها من الناس ينستر بها من عذاب الله اذا ادى فيها الحق واما ان تكون لرجل اجر وهو الذي حبسها في

سبيل الله يجعلها للمجاهدين في الجهاد - 00:13:08

يرببها وينميها ولا يمنع فحلها ليزداد الناس منها فهي في سبيل الله فله نيته فما اكلت من من عشب وما امتدت واستشرفت في

شرف واستنت فيه وما شربت من ماء وهو حابسها رابطها في سبيل الله الا كان له بذلك اجر - 00:13:28

وسئل عن الحمر وهي الحمير اعزكم الله والحاضرين قال لم ينزل علي فيها شيء دل على ان الابل والبقر والغنم والخيول انزل عليه بها

شيء الذهب والفضة ثم قال وحسبكم فيها الآية الفاذة الجامعة - 00:13:52

نافذة جامعة لوجوه الخير كله ولوجوه الشر كله وهي اية الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره بحسب نيته وحسب قصده ومن

يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكر في الابل - 00:14:13

قال وحقها حلبها يوم وردها في رواية اخرى حقها حلبها يوم وردها والحمل على ظهرها وجعل هذا حقا زائدا في الابل لماذا خصه

يوم الورد من اول الناس لابد ان يردوا على ابلهم للموارد موارد المياه حتى تشرب - 00:14:34

الحين في نعمة الله علينا وعليهم مواردهم تمشي معهم في هذه الوايتات وخزنت الماء التي تمشي معه زادت النعمة نعمة اخرى فيها

القصور التي هم فيها في البراري والفلات الغرف والكرفانات - 00:14:57

هذي نعم وهي استدراج لمن لم يوظف النعم ويجيرها الى طاعة ربه ومع توارد هذه النعم اكثر ما نسأل من اهل البلب عن الزكاة يهتم

بشعفتها وبرتها وشحمها وانها ما تنقص - 00:15:16

وعند الزكاة يقول يا شيخ انا اطعم انا اعلفها انت علفته عشان تزين ان مفاخرة فيقال ما اجمل ابله واما للبيع والشرء واما للزهو

واني اعجب ان من يسأل عن اداء الزكاة في الابل والبقر والغنم - 00:15:35

كونه يعلف ولا يسأل عن اكرام الاضياف منها فاذا مره الاضياف حلف عليهم لا ما يقنعون بالحلف الحين يحرم وبطلد حتى يكرمه لو

نظرنا ما يذبحه لاطيافه على مدار السنة في مقابل الزكاة كم تبلغ - 00:15:58

لا تبلغ العشر زكاة ربي ما تبلغ العشر ما راح يسألنا ويستفتي اهل العلم عن هذه الجرائم وذهب يبحث عن من يفتيه الا زكاة في ماله

في ابله في غنمه بكونه يعلف - 00:16:17

هذا من النقص يا اخواني معاني اذكر ما يذكرونه عن كبار السن من هؤلاء الذين هم اباء واجداد لهؤلاء السائلين اذا تأخر المزكي

العامل ذهبوا يبحثون عنه حتى يسوق زكاته فيعطونها فيعطونها اياها - 00:16:36

والامور وسط والدنيا نقص والشيء قليل لكن لعظم هذه الشعيرة شعيرة الزكاة في قلوبهم لما انعم الله علينا وعليكم بهذه النعم نبحت

عن الحيل والمخارج ثم يأتي يقول افتاني فلان - 00:16:58

وناس يقولون كذا وتتبعناهم والله لقيناها فتاوى المجالس ولقيناها فتاوى يتناقلها بعضهم عن بعض الابل المشبوكة الدهر كله او اقله يعلفها لا زكاة فيها على انها سائمة فان كان يسمى ليبيع - 00:17:18

وان كان يسمن لي يقصها ففيها زكاة عروض التجارة اما اذا كان محظ مقنع يسمى المال المجنوي يقني هذه الابل يشرب من حليبها ويأكل من لحمها ويرده فيها. ووفقت شبكها الدهر كله فلا زكاة - 00:17:38

اما وهي تدرج في هذه الارض تدرج وتمشي فانه يجب عليه ان يتقي الله وان يزكي قال حقها حلبها يوم وردها لان الابل اذا وردت تطلعت اليها اعين الناس وكان في كسر ما في اعينهم - 00:18:01

من الشره اليها ان تحلبها اذا وردت وتطعم الناس ممن حولك من حليبها قال وحقها حملة حملة على ظهرها. لان الحمل والحلب لا ينقصانها ما ينقصان هذه الابل بل كلما - 00:18:21

في حلبها كلما كثر بل واحلو لبنها وحليبها نعم باب وجوب صيام رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به. ما انتهينا من صيام رمضان والله ما ادري ها وش تقول يا مجذوب - 00:18:42

وش تقول يا الحماد وش تقول يا الخليفة بالمناسبة ظاهرة وش تقول يا اخذناها في رمضان الماضي لما قدمنا ما يتعلق بربضان وفضل له حيث وفينا رمضان واخذنا الحج ايضا - 00:19:03

فنقف عند هذا ونكمل ان شاء الله الباب الذي يأتي بعد رمضان بلغنا الله واياكم العمل الصالح وختمنا سبحانه وتعالى به واورثنا واياكم الرضا منه والقبول والا يخيب الجهد ولا السعي والعمل. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين - 00:19:26

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله سم اي نعم يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم اخلصوا الدعاء للموتى فهل من ذلك كتم الصوت - 00:19:52

او رفعه هذه هذه المسألة المقلقة التي تزداد ان كان في صلوات الفرض او في النوافل او في صلاة الجنائز فان عددا ليس بالقليل من الناس من يرفع صوته وهو يقرأ في في الصلاة السرية وهو يسبح - 00:20:33

وهو يدعو في صلاة الميت وهذا باب من ابواب الرياء قد لا يقصده ابتداء لكن يبي يقصده انتهاء واذا نوصح طارت بخشمه وهذه مع كونها اذية للمؤمن لمن يصلي عن يمينك ويسارك - 00:20:53

هو ايضا مدعاة للرياء حتى يأتيك الشيطان يا زين دعائك. ما شاء الله عليك يا زين قرايتك ثم لا يزال يرفعها وهذا الامر يزداد يا اخواني ومنهم من يفعل ذلك وسوسة مسكين - 00:21:17

مبلي بالوسواس عنده انه لم يقرأ حتى يرفع صوته فيؤدي نفسه ويؤدي غيره وهذا اشوفه يزداد خصوصا في هذا الجامع يزداد هذا الامر وكمن اه مبلي بهذا نصحنه فعاند وكابر - 00:21:34

فهو اذى المؤمنين واشغلهم الم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم قارئ القرآن الا يرفع صوته حتى لا يؤدي المصلي هذا من جنسه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً - 00:21:55

ثانيا انه فتح على نفسه بابا من ابواب الرياء نعم ليس مقصودا له في اوله لكن الشيطان يستدرج به ويتلاعب به كما يتلاعب الكلب بصاحبه ثالثا انك بهذا حملت وزرا بما اذيت به عباد الله المؤمنين - 00:22:15

تحملت هذا الوزر وهذه البدعة وابلشت نفسك بهذه الوسواس من اخلاص الدعاء اصراره وكنتمه نعم يستحب للامام احيانا ان يرفع صوته بدعائه وذكره يعلم بذلك من وراءه ليس دائما والله اعلم - 00:22:38

سم ايه يضارب ولا مستثمر نعم يسأل اخونا عن زكاة الاسهم وقد اکتتب في الشركات المساهمة وهي في نظامنا نظام المملكة العربية السعودية لشركات الاسهم انها تخرج الزكاة وهو كما يسمى عندنا مستثمر اي اکتتب وابقاها - 00:23:03

فهم يزكونه عنها يزكون عن هذه الاسهم. انت تزكي عن الارباح اذا دخلت عليك ربع سنوية او نص سنوية او حولية تجمعها مع ما لك

وتزكيه اما اصل الاسهم المستثمر بها في الشركات والمضاربات فهم يزكونها - [00:23:36](#)

ولا يصح الاستثمار الا في اسهم مباحة نقية لا يجوز في الاسهم المحرمة واما المضارب الذي يتداول في الاسواق اليوم في الكهريا وبكرة في الحديد وبعده في الاسمنت وبعده في الزراعة والصناعة وهكذا - [00:23:57](#)

فهو يزكي اسهمه اذا حال عليها الحول فاذا حال عليها الحول نفرض ان حوله واحد ذي الحجة اذا جا يوم ثلاثين ذي القعدة كم سعرها في ذلك اليوم سعرها في يوم تمام حولها - [00:24:16](#)

يزكيها مرتفعة في ارتفاعها او منخفضة في انخفاضها. والله اعلم نعم ايه يسأل اخونا عن زكاة الدين لك عند احد مضى عليه سنون خمس سنوات عشر سنوات اقل اكثر. زكاة الدين على نوعين - [00:24:31](#)

النوع الاول زكاة دين على انسان باذل او عنده لو طلبته عطاك سواء كان قريبا كابنك وابعك وعمك واخيك او بعيدا فهذه يجب ان تزكيها كل سنة لان الدين على باذل كالمال في يدك - [00:24:59](#)

النوع الثاني وهو الاغلب زكاة دين على غير باذل اما مماطل يا كثرهم قبل الدين يعطيك العهود والمواثيق. كأنه العبد المذل لك فاذا حصل منك الدراهم شفت الوجه الثاني رأيت اللأمة - [00:25:20](#)

ورأيت المكر والخبث ورأيت سوء اللفظ وسوء الطوية هذا المماطل ومثله المعسر ما عنده شيء ومثلها الاسهم والمساهمات المتعثرة فهذه اذا قبضتها تزكيها سنة واحدة نفرض قبضت هذا الدين على دفعات كل ما قبضت زكسنة - [00:25:41](#)

ولا ينظر الى مدة بقائه عند صاحبه خمس سنين او اكثر او اقل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:11](#)